بيان مشترك عن نتائج (بقية)

وخلال هذه الزيارة جرت بين قائدى البلدين محادثات طبعتها روح الثقة المتبادلة والتفاهم الكامل حول العلاقات الثنائية والقضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك وسادها تطابق الآراء .

وقد شارك فيها من الجانب الجزائرى الدكتور أحمد طالب الابراهيمى عضو المكتب السياسى ووزير الشئون الخارجية والعربى بلخير عضو اللجنة المركزية ومدير ديوان رئيس الجمهورية وعبدالعزيز خلف عضو اللجنة المركزية ووزير المالية وعبدالكريم غريب سفير الجزائر لدى المملكة العربية السعودية ومحمد قادرى مدير ادارة البلاد العربية بوزارة الشئون الخارجية كما شارك فيها من الجانب السعودى صاحب السمو الملكى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالى الأستاذ هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية وسعادة الأستاذ محمد حسن فقى سفير المملكة العربية السعودية بالجزائر .

وأضاف البيان قائلاً : لقد عبر الجانبان عن ارتياحهما للمستوى الذى وصلت اليه علاقات الاخوة والتعاون القائمة بين البلدين الشقيقين فى مختلف المجالات وذلك بفضل الارادة المشتركة والرغبة الصادقة فى تنميتها وتنشيطها خدمة لمصلحة الشعبين الشقيقين .

وبعد تحليلهما للأوضاع العربية والدولية الرهنة أكدا عزمهما على ضرورة حشد الطاقات العربية من أجل تضامن عربى فعال ومواصلة التشاور والتنسيق بينهما لمواجهة التحديات التى تواجه العمل العربى المشترك .

وأضاف البيان وفى هذا الاطار عبر الطرفان عن قناعتهما بضرورة توفير الأجواء التى تسمح بعقد القمة الثالثة عشرة لوضع استراتيجية جديدة للتضامن العربى ترتكز أساساً على نبذ الخلافات فى العلاقات العربية وانتهاج سياسة حسن الحوار وتبنى الحوار والتفاوض فى حل الخلافات القائمة بين الدول العربية .

وفى هذا الصدد أكد الجانبان دعمهما ومساندتهما المطلقة لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطيني وحرية القرار الفلسطيني وبالحق الطبيعي للشعب الفلسطيني فى استعادة أراضيه وتقرير مصيره بما فى ذلك اقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطنى .

وحول المشكل اللبنانى أكد الجانبان مجدداً دعوتهما للأطراف اللبنانية المعنية للتوصل الى صيغة من التفاهم فيما بينها لانهاء الحرب الأهلية والحفاظ على عروبة لبنان ووحدة ترابه واستقلاله وسيادته وذلك عن طريق الحوار البناء الرامى الى احلال السلام والاستقرار الى كامل ربوعه فى ظل الشرعية الوطنية .

وبخصوص الحرب العراقية - الايرانية يعرب الجانبان عن أسفهما لاستمرار هذه الحرب ويناشدان الطرفين المتنازعين لوضع حد لهذه الحرب المدمرة التى انتهكت اقتصادهما واستنزفت طاقاتهما واعاقت مسار التقدم فيهما وذلك باللجوء الى الوسائل السلمية لايجاد تسوية نهائية وعادلة تضمن حقوق الطرفين وتحفظ كرامتهما وتجنب المنطقة المحاولات الرامية الى توسيع الحرب فيها

ولدى استعراضهما الوضع فى جنوب القارة الافريقية أكد الجانبان دعمهما ومساندتهما المطلقة لحركات التحرير فى جنوب افريقيا وناميبيا بقيادة المؤتمر الوطنى الافريقي وحركة اسوابو فى كفاحهما المشروع ضد العبودية والعنصرية حتى يتمكنا من استعادة حقوقهما المشروعة فى الاستقلال والحرية كما جددا وقوفهما الى جانب دول خط المواجهة المناهضة للنظام العنصرى فى بريتوريا

كما أكدا إرادتهما على تنشيط التعاون العربى الافريقي وتوسيعه خدمة للمصالح المشتركة بين الأمة العربية والشعوب الافريقية .

ولدى استعراضهما للأوضاع الاقتصادية الدولية عبر الجانبان عن تمسكهما باقامة نظام اقتصادى دولى يأخذ بعين الاعتبار الطموحات المشروعة لدول العالم الثالث فى التنمية وتحقيق العدل والانصاف بين كافة شعوب العالم ..

وأكدا على ضرورة مواصلة التشاور والتنسيق بينهما داخل منظمة الدول المصدرة للبترول من أجل الحفاظ على المصالح والحقوق المشروعة لهذه الدول والالتزام باتفاق منظمة الدول المصدرة للنفط (الأوبيك) الأخير فيما يتعلق بمستويات الانتاج والأسعار وعدم القبول بأي مساس بهيكل هذه الأسعار ومستويات الانتاج التى تم الاتفاق عليها وحث كل دول المنظمة على مواصلة تنفيذ الاتفاق بكل الوسائل الممكنة .

وقد أعرب الجانبان عن ارتياحهما للنتائج المثمرة التى توصلا اليها خلال هذا اللقاء وأكدا على أهمية إستمرار اللقاءات الأخوية بين المسئولين فى البلدين الشقيقين .

وبهذه المناسبة قلد فخامة الرئيس الشاذلى بن جديد وسام (الاثير) من صنف الاستحقاق الوطنى لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز كما قلد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز قلادة بدر الكبرى لفخامة الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد التى تعتبر أعلى وسام فى المملكة العربية السعودية .

هذا وقد أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود عن شكره وتقديره لكرم الضيافة والحفاوة البالغة التى قوبل بها على المستويين الرسمى والشعبى ووجه دعوة الى فخامة الرئيس الشاذلى بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطنى لزيارة المملكة العربية السعودية الشقيقة وقد قبل فخامته هذه الدعوة الكريمة بسرور على ان يحدد موعدها فى وقت لا حق » .

حرر فى الجزائر ١٢ رجب ١٤٠٧هـ الموافق ١٢/٣/١٩٨٧م .

هذا وقد اجمعت وسائل الاعلام العربية والاسلامية على تفاؤلها بنتائج إيجابية تتمخض عنها القمة السعودية - الجزائرية تعم فائدتها جميع الدول العربية والاسلامية وتعيد الصفاء والقوة لهذه الأمة بعودة وحدتها وتماسكها وتنسيق مواقعها من جميع القضايا المصيرية والتى لن تتحقق الا باللقاءات وعرض وجهات النظر وتغليب المصالح العليا على ما سواها تحقيقا لرغبات وتطلعات الشعوب العربية الاسلامية التى تمثل الهاجس الأول لقيادة البلدين الشقيقين .

وكان خادم الحرمين الشريفين قد غادر حفظه الله مطار هوارى بومدين فى العاصمة الجزائرية بعد عصر الخميس قبل الماضى وكان فى وداعه فخامة الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد .

وقد أجرى لخادم الحرمين الشريفين وداع رسمي فبعد وصوله يصحبه فخامة الرئيس الجزائري توجه الى صالة التشريفات فى المطار وبعد استراحة قصيرة فى الصالة صافح الملك فهد بن عبدالعزيز كبار مودعيه أعضاء المكتب السياسي وأعضاء الحكومة وأعضاء السلك الدبلوماسي العربى والاسلامي والأجنبي المعتمدين لدى الجزائر وأعضاء السفارة السعودية لدى الجزائر فيما صافح فخامة الرئيس الجزائرى الوفد الرسمي المرافق لخادم الحرمين الشريفين

ثم توجه خادم الحرمين الشريفين وفخامة الرئيس الجزائرى الى منصة الشرف حيث عزف السلامان الوطنيان للمملكة والجزائر وعند سلم الطائرة عانق فخامة الرئيس الجزائري خادم الحرمين الشريفين متمنياً له سفراً سعيداً .

وكان فخامة الرئيس الجزائرى الشاذلي ابن جديد قد اقام بعد ظهر الخميس المذكور بمنطقة الزرلده السياحية مأدبه غداء خاصة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود والوفد الرسمي المرافق له حفظه الله .

وقد حضر مأدبة الغداء معالى وزير الخارجية الجزائري الدكتور أحمد طالب الابراهيمي ومعالى وزير المالية السيد عبدالعزيز خلاف ومدير ديوان رئيس الجمهورية العربى بلخير وسفير الجزائر لدى المملكة السيد عبدالكريم غريب .

هذا وقد بدأت ظهر الخميس قبل الماضى المباحثات السعودية الجزائرية بقصر رئاسة الجمهورية الجزائرية باجتماع ثنائي بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وفخامة الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد .

بعده عقد اجتماع موسع برئاسة خادم الحرمين الشريفين وفخامة الرئيس الجزائرى حضره من الجانب السعودى صاحب السمو الملكى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالى وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة الأستاذ هشام ناظر وسفير المملكة لدى الجزائر الأستاذ محمد حسن فقى .

وحضره من الجانب الجزائرى معالى وزير الخارجية الدكتور أحمد طالب الابراهيمي ومعالى وزير المالية عبدالعزيز خلاف ، ومدير ديوان رئيس الجمهورية السيد العربى بلخير وسفير الجزائر لدى المملكة عبدالكريم غريب .

سمو نائب خادم الحرمين الشريفين يرعى (بقية)

دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة وسمو الأمير محمد بن سعود الكبير وصاحب السمو الملكى الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكى الأمير بندر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكى الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وسمو الأمير عبدالله بن محمد بن سعود الكبير وصاحب السمو الملكى الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وسمو الأمير بندر ابن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكى الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكى الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم وصاحب السمو الملكى الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة وصاحب السمو الملكى الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة حائل وأصحاب السمو الملكى الأمراء والمعالى الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين ورجال السلك الدبلوماسى المعتمدين لدى المملكة وحشد من كبار الأدباء والمفكرين العرب وجموع غفيرة من المواطنين الذين احتشدوا لمشاهدة هذه الرياضة العربية الأصيلة .

وقد استقل سمو نائب خادم الحرمين الشريفين وضيوفه الكرام وأصحاب السمو الملكى الأمراء الحافلة الملكية حيث تابعوا مراحل السباق الذى انتهى عند الساعة السادسة إلا ربعاً .

وعقب انتهاء السباق قام سموه بتوزيع الجوائز على الفائزين بالمراكز الخمسة الأولى ثم توجه نائب خادم الحرمين الشريفين والحضور الى مسجد المهرجان حيث أدى الجميع صلاة المغرب .

وقد قام نائب خادم الحرمين الشريفين وضيوفه الكرام والحضور بجولة داخل المهرجان .

بعد ذلك انتقل نائب خادم الحرمين الشريفين الى السوق الشعبى الثقافى فى المملكة ثم توجه نائب خادم الحرمين الشريفين وضيوفه الكرام الى قاعة العروض الشعبية .

ثم توجه نائب خادم الحرمين الشريفين وضيوفه الكرام والحضور الى قاعة العروض الشعبية وقد قدمت فرقة الدرعية العرضة السعودية .. وقد شارك فيها كل من سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد قائد قوات دفاع البحرين ونائب خادم الحرمين الشريفين وأصحاب السمو الملكى الأمراء بندر بن عبدالعزيز وسلطان ابن عبد العزيز وعبدالرحمن بن عبدالعزيز وسلمان بن عبدالعزيز وممدوح بن عبدالعزيز وعبدالاله بن عبدالعزيز وعبدالمجيد بن عبدالعزيز ومقرن بن عبدالعزيز وعدد آخر من أصحاب السمو الملكى الأمراء وأصحاب المعالى الوزراء وعدد من الحاضرين .

بعد ذلك تناول نائب خادم الحرمين الشريفين والضيوف طعام العشاء الذى أعد بهذه المناسبة .

ثم غادر نائب خادم الحرمين الشريفين مكان المهرجان مودعاً بمثل ما أستقبل به من حفاوة وتكريم .

ومما يجدر ذكره ان سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين وسمو الشيخ حمدان بن محمد نائب رئيس مجلس الوزراء لدولة الامارات العربية المتحدة قد وصلا الى الرياض قبل ظهر الأربعاء لحضور المهرجان حيث استقبلا وودعا بالحفاوة والتكريم .

هذا وقد أقام الحرس الوطنى بحضور نائب خادم الحرمين الشريفين بالجنادرية بعد ظهر الأربعاء حفل غداء تكريماً لسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولسمو الشيخ حمدان بن محمد والضيوف الذين حضروا حفل افتتاح المهرجان الوطنى الثالث للتراث والثقافة .

وحضر حفل الغداء صاحب السمو الملكى الأمير مشعل بن عبدالعزيز وسمو الأمير سعود بن محمد وصاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز وسمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكى الأمير سلمان بن عبدالعزيز وأصحاب السمو الملكى الأمراء وأصحاب المعالى الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين

خادم الحرمين الشريفين يتلقى (بقية)

الذي عقد بمدينة أبها في الخامس عشر من رجب ١٤٠٧هـ وهم يعتزون برعايتكم لمؤتمرهم وإنابة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل لافتتاح المؤتمر . يتقدمون لكم بخالص الشكر وعظيم الامتنان على اهتمامكم المعهود بقضايا الوطن على اختلافها ويقدرون ماتحقق على أيديكم من خير ونماء وازدهار لكافة أنشطة اقتصادنا الوطني ، وتفضلكم باصدار المرسوم الملكي الكريم بالغاء التأمينات الاجتماعية من المعاشات على العمال الأجانب ويؤكدون انهم مايزالون يتخذون من خطابكم في مؤتمرهم الثاني بالرياض وثيقة عمل لهم في توجههم لتنفيذ الدور المنوط بهم في خطة التنمية الرابعة وما سيتلوها من خطط مباركة باذن الله .

خادم الحرمين الشريفين : ان رجال الأعمال اذ يؤكدون في ختام مؤتمرهم انهم سائرون على الطريق الذي رسمته حكومتكم الرشيدة بقيادتكم الحكيمة فانهم يتمنون لكم طول العمر مقروناً بدوام الصحة لكي تظل راعياً لنهضتنا ومحققاً لآمال هذا الوطن العزيز في ظل شريعتنا الاسلامية السمحاء .

سمو نائب خادم الحرمين الشريفين يترأس جلسة (بقية)

الحرمين الشريفين من خلال زيارته الحالية للمملكة المغربية الشقيقة والتى تأتى فى اطار التشاور مع أخيه جلالة الملك الحسن الثانى ومع باقي الأشقاء لكل ما فيه خدمة القضايا المصيرية المشتركة .

وأضاف الوزير الشاعر يقول : هذا ولقد اطلع سمو نائب خادم الحرمين الشريفين المجلس على نتائج اللقاءات والاتصالات التى أجراها حفظه الله خلال الأيام القلائل الماضية مع الأشقاء والأصدقاء حول الموضوعات المتعلقة بأحداث الساعة .

واستطرد معاليه يقول : ثم نظر المجلس بعد ذلك فى جدول الأعمال وما أدرج عليه من معاملات وأصدر بشأنها عدداً من القرارات منها :-

القرار الأول : الموافقة على تفويض صاحب السمو الملكى النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام أو من ينيبه بالتوقيع النهائى على اتفاقية حول النقل الجوي بين المملكة العربية السعودية والمملكة الاسبانية بالصيغة المرفقة بالقرار .

واذا تم التوقيع النهائى على هذه الاتفاقية فعلى وزارة الدفاع والطيران رفع النسخة الأصلية النهائية الموقعة باللغات المعتمدة بها الى مجلس الوزراء لاصدار القرار والمرسوم اللازمين .

القرار الثانى : اطلع المجلس على خطاب معالى وزير المواصلات بشأن التوصيات التى توصلت اليها اللجنة المكلفة بدراسة موضوع زيادة أحمال السيارات عن الحدود المقررة نظاماً والنتائج المترتبة على ذلك .

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء وعلى مذكرة شعبة الخبراء وعلى توصية اللجنة العامة أصدر المجلس قراراً يقضى بما يلى :-

أولاً - تقوم الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس باعتماد مشروع المواصفات بما يتفق مع الأوزان والأبعاد المقررة نظاماً .

ثانياً - عدم السماح باستيراد أو دخول أي شاحنة للمملكة عبر منافذها البرية والبحرية تكون مخالفة لمقاييس الأوزان والابعاد المقررة .

وعلى وزارتى المالية والاقتصاد الوطنى والتجارة متابعة تنفيذ ذلك .

ثالثاً - تقوم وزارة المواصلات بإنشاء محطات الوزن وتركيب الموازين اللازمة وتلتزم بتشغيل وصيانة ما يقع من تلك المحطات فى الطرق البرية .

وتقوم وزارة المالية والاقتصاد الوطنى مصلحة الجمارك العامة بصيانة وتشغيل ما يقع من تلك المحطات فى المنافذ البرية كما تقوم المؤسسة العامة للموانىء بصيانة وتشغيل ما يقع من تلك المحطات فى المنافذ البحرية فى الموانىء التابعة لها .

رابعاً - تقوم وزارة المواصلات بتأمين وتشغيل وصيانة محطات الوزن فى المناطق الصناعية .. على ان تؤمن وزارة الصناعة والكهرباء الأماكن اللازمة لهذه المحطات .

خامساً - تقوم الجهات الحكومية بالزام الشركات والمؤسسات الخاضعة لاشرافها والتى تنتج أو تصنع أو تعبىء أو توزع المواد المختلفة بتأمين الموازين اللازمة للتحقق من نظامية جميع حمولات الشاحنات المغادرة لمصادر التحميل الرئيسية التابعة لها .

سادساً - تقوم وزارة التجارة بالتأكيد على جميع التجار بضرورة التقيد بالأوزان والاحمال المقررة نظاماً .

سابعاً - تقوم الجهات الحكومية وما ينبثق عنها من مؤسسات وشركات بالتعاقد فقط مع شركات النقل المرخص من وزارة المواصلات على ان تكون الشاحنات المستخدمة مرخص لها بالتشغيل من قبل تلك الوزارة .

ثامناً - على الجهات الحكومية ذات العلاقة ان تضمن القرارات والتراخيص الصادرة عنها بتصنيع أو تعديل أو تجهيز وسائط النقل البرى بمختلف أنواعها نصاً يلزم التقيد بالأوزان والأبعاد المقررة نظاماً .

تاسعاً - تلزم وزارة الصناعة والكهرباء أصحاب المصانع المرخص لها من قبلها بعدم تصنيع أو اعادة تصنيع أو تعديل أبعاد الشاحنات لاستيعاب حمولات أكثر من المحددة نظاماً .. وأي مخالفة لذلك يطبق بحقها العقوبات المعمول بها فى وزارة الصناعة والكهرباء وفى الأنظمة المتبعة لديها .

عاشراً - تلزم وزارة الشئون البلدية والقروية البلديات أصحاب الورش الصناعية المرخص لها من قبلها بعدم تصنيع أو اعادة تصنيع أو تعديل أبعاد الشاحنات لاستيعاب حمولات أكثر من الحمولات المقررة نظاماً .. ووضع اقتراح بالعقوبات الرادعة للمخالفين فى حالة عدم وجود عقوبات لمثل هذه المخالفات فى أنظمتها .

حادى عشر - تشكل لجنة من مندوبين عن وزارة المالية والاقتصاد الوطنى ووزارة الصناعة والكهرباء ووزارة البترول والثروة المعدنية ووزارة المواصلات والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس لوضع الاجراءات التى تضمن تنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم ٨٣ وتاريخ ١٢/٥/١٤٠٧هـ .. وعلى وزارة المواصلات متابعة تنفيذ ذلك .

القرار الثالث : صادق المجلس على الحسابات الختامية للمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة عن سنوات سابقة .

وأختتم معالى الوزير الشاعر تصريحه قائلاً كما وافق المجلس على بعض التعيينات بالمرتبة الرابعة عشر .